

المحاضرة العاشرة

انتقاء واكتشاف المواهب الشابة في رياضة السباحة

مقدمة:

يعد الانتقاء الرياضي حجر الأساس في الوصول الى المستويات العليا من الانجاز. حيث شهد ذلك الانجاز طفرات نوعية كبيرة بعد أن انتهج المدربون والمختصون في المجال الرياضي المنهج العلمي في انتقاء الأطفال للألعاب الرياضية بحسب توافقها مع قدراتهم البدنية والفسولوجية، ووفق اختبارات علمية مقننة، خلافا للسابق حيث كان الانتقاء يتم وفقا لاعتبارات خاطئة. وتهدف عملية الانتقاء الرياضي الى الاكتشاف المبكر للمواهب الشابة واكتشاف المواصفات الحركية والانفعالية والبيولوجية والمورفولوجية التي يمكن التنبؤ بها في المستقبل في ضوء خصائص كل نشاط رياضي لإمكانية توجيه الناشئ لنوع النشاط الذي يتفق وتلك الخصائص التي يتمتع بها.

➤ وتعتبر رياضة السباحة من الأنشطة الرياضية التي تتميز بالعمل الديناميكي السريع لأوضاع وحركات الذراعين والرجلين حسب نوع السباحة، وهذا يعني أن لها طبيعة مركبة، الامر الذي يتطلب من ممارسيها مستوى عال من الأداء ويؤهلهم من الاستمرار في السباحة، حتى يتمكنوا من تنفيذ متطلباتها المهارية بصورة أكثر فعالية تمكنهم من قطع المسافة المقررة في أقل زمن ممكن.

➤ فمشكلة انتقاء السباحين من كلا الجنسين تعد من أهم الموضوعات التي لاقت اهتماما كبيرا في السنوات الاخيرة، ويرجع ذلك إلى انتقاء السباحين والسباحات الذين لديهم استعدادات خاصة، ومن هنا ظهرت الضرورة الملحة للبحث عن الناشئين والناشئات والموهوبين الذين يمتلكون موصفات النبوع الرياضي.

➤ عموما فإن عملية الانتقاء الرياضي يجب أن ينظر اليها بشكل متكامل في ضوء الاسس التربوية والطبية والبيولوجية والاجتماعية والنفسية.

1- تعريف الانتقاء:

يعرف محمد صبحي حسانين (1999) الانتقاء الرياضي بأنه "اختيار العناصر البشرية التي تتمتع بمقومات النجاح في النشاط الرياضي المعين"

أما أبو العلاء وآخرون فيعرفون الانتقاء (1998) بأنه "عملية يتم فيها اختيار أفضل العناصر من اللاعبين أو اللعابات من خلال عدد كبير منهم خلال برنامج زمني ومراحل برامج الإعداد."

وتعرفه سعاد أحمد (2002) بأنه "عملية يتم من خلالها اختيار أفضل الناشئين أو الناشئات من خلال عدد كبير منهم طبقاً لمحددات معينة متعلقة بجميع الجوانب المؤثرة في المستوى الرياضي اعتماداً على الأسس والمبادئ والطرق العلمية."

تحتل رياضة السباحة كأحد أنواع الرياضات المائية أهمية كبيرة بين سائر الرياضات الأخرى، والتي ظهر مقدار التقدم الكبير فيها في السنوات الأخيرة حيث يتوالى تحطيم الأرقام القياسية عاما بعد عام.

ولقد اتفق العلماء والأطباء والقادة الرياضيون على أن السباحة تعتبر رياضة الرياضات، وترجع هذه المكانة المرموقة للقيم العالمية المتعددة بدنيا ونفسيا واجتماعيا على ممارستها فتسابق الخبراء والمتخصصون في المجال الرياضي خاصة في الحقبة الأخيرة من هذا القرن، كل في مجال تخصصه في دراسة التأثير الإيجابي للممارسة الرياضية والتدريب الرياضي على مختلف أجهزة الجسم الحيوية والمختلفة، ومن هنا كانت ضرورة الاهتمام والعناية بكل العوامل التي تساعد في الارتقاء بمستوى الانجاز الفني والرقمي، ولهذا كان لاستخدام التقنيات الحديثة أهمية كبيرة في انتقاء الرياضيين وفي التعليم والتدريب وتطوير المهارات الحركية، حيث أضاف التطور العلمي والتكنولوجي الكثير من الوسائل الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للاعبين الرياضيين.

2- أهداف الانتقاء:

إن اختيار الناشئ لممارسة النشاط الرياضي المناسب له منذ الطفولة أمر بالغ الأهمية في بلوغ المستويات العالية، ومن الصعوبة تحقيق مستويات عالية دون التدريب منذ الصغر، وإن اختيار الناشئ وتوجيهه للنشاط المناسب لم يعد متروكا للصدفة، بل أصبحت عملية الاختيار عملية لها أسس علمية أمكن التوصل إليها نتيجة للجهود وآراء وبحوث المتخصصين في هذا المجال، وإذا استرشد المدرب بالأسلوب العلمي في انتقاء الرياضيين سوف يساعده ذلك في تطوير المستوى والارتقاء بمستوى الانجاز في المستقبل.

وتهدف عملية الانتقاء الرياضي إلى الاكتشاف المبكر للمواهب الرياضية أو اكتشاف المواصفات الحركية والانفعالية والبيولوجية والمورفولوجية التي يمكن التنبؤ بها في المستقبل في ضوء خصائص

كل نشاط رياضي، لإمكانية توجيه الناشئ لنوع النشاط الذي يتفق وتلك الخصائص التي يتمتع بها، فالصفات البدنية الأساسية هي التي تمكن الفرد الرياضي من القدرة على أداء مختلف المهارات الحركية لألوان النشاط الرياضي المتعددة والوصول بالفرد إلى أعلى المستويات الرياضية، فهي صفات ضرورية لكل أنواع الأنشطة الرياضية على اختلاف ألوانها، وتحدد سيادة صفة أو أكثر على غيرها من الصفات البدنية الأخرى طبقاً لطبيعة النشاط الممارس.

3- المبادئ الأساسية في عملية الانتقاء:

وقد حدد "ميلينكوف" هذه المبادئ على النحو التالي:

❖ **الأساس العلمي للانتقاء:** إن صياغة نظام الانتقاء لكل نشاط على حدى، أو لمواقف تنافسية معينة يحتاج إلى معرفة جيدة للأسس العلمية الخاصة بطرق التشخيص والقياس التي يمكن استخدامها في عملية الانتقاء، حتى نضمن تفادي الأخطاء التي يقع فيها البعض.

❖ **شمول جوانب الانتقاء:** إن مشكلة الانتقاء في المجال الرياضي متشابكة ومتشعبة الجوانب، فمنها الجانب البدني والمورفولوجي والنفسي ولا يجب أن تقتصر عمليات الانتقاء على مراعاة جانب دون آخر، فعند تقرير صلاحية اللاعب يجب الانطلاق من قاعدة متكاملة بحيث تضمن كافة جوانب الانتقاء. 3

❖ **استمرارية القياس والتشخيص:** يعتبر القياس والتشخيص المستمر من المبادئ الهامة حيث أن الانتقاء في المجال الرياضي لا يتوقف عند حد معين، وإنما هو عملية مستمرة من الدراسة والتشخيص للخصائص التي يتطلبها نوع النشاط الرياضي، تلك الدراسة تجرى بانتظام خلال مختلف مراحل الحياة الرياضية للاعبين بغرض تطوير وتحسين أدائهم الرياضي.

❖ **ملائمة مقاييس الانتقاء:** إن المقاييس التي يعتمد عليها في تقرير الصلاحية يجب أن تتسم بالمرونة الكافية وإمكانية التعديل، حيث أن المتطلبات المفروضة على اللاعب سواء في ارتفاعها أو انخفاضها، تظهر مرحلياً بتغيير ما يطلب منه من حيث ارتفاع أو انخفاض حلبة المنافسة الرياضية سواء في الداخل أو خارج الوطن.

❖ **البعد الإنساني للانتقاء:** إن استخدام الأسلوب العلمي في عمليات الانتقاء والحصول على نتائج تتسم بالدقة والموضوعية أمر ضروري لحماية اللاعب من الآثار السلبية للأعمال البدنية والنفسية التي قد تفوق قدراته وطاقاته أحياناً، فضلاً عن حمايته من الشعور بالإحباط

وخيبة الأمل ناتجة عن الفشل المتكرر، الذي قد يتعرض له في حالة اختيار نوع النشاط الرياضي الذي لا يتناسب مع استعداداته وقدراته .

❖ **العائد التطبيقي للانتقاء:** حتى يتحقق العائد التطبيقي المطلوب يجب أن تكون الإجراءات الخاصة بعملية الانتقاء اقتصادية من حيث الوقت والمال الذي ينفق على الأجهزة والأدوات، حتى يمكننا الاستمرار في الفحوصات وتكرارها بين الحين والآخر لإعطاء التوجيهات اللازمة على أساس نتائج تلك الفحوصات.

❖ **القيمة التربوية للانتقاء:** إن نتائج الفحوصات لا يجب الاستفادة منها في عملية انتقاء الرياضيين الأفضل استعدادا فحسب، وإنما يجب استخدامها كذلك في تحسين ورفع فعالية عمليات التدريب عند وضع وتشكيل برامج الإعداد وتقنين الأحمال، وكذلك تحسين ظروف ومواقف المنافسات.....الخ.